



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# اهداء

بأنامل تحيط بقلم اعيا التعب والارق على الحركة يتكا على قطرات حبر مملوءة بالجهد والمثابرة اكتب عباراتي هذه أجسد فيها عربون محبة الى كل من داس بساط حياتي فزاد من بهجتي وسروري فأولا شكري لمن لا يطيب الليل الا بشكره ولا يطيب النهار الا بطاعته ثم الصلاة والسلام على من أدى الأمانة وبلغ الرسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد فانا اهدي عملي المتواضع .

- منبع الجب والحنان الى التي تحت قدميها سكنت الجنان الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم لجراحي الى أغلي الحبايب "امي الحبيبة "
- الى من كلفه الله بالهبة والوقار الى من علمني العطاء دون انتظار الى من احمل اسمه بكل افتخار "ابي الغالي "
- الى من معهن كبرت وعليهن اعتمدت الى الشموع التي تنير ظلمة حياتي الى من بهن تكتمل قوتي وتتوهج محبتي الى اخواتي "امال -اسمهان-زهرة"
- الى من أرى التفاؤل في عينيه والسعادة في ضحكته الى الوجه المفعم بالبراءة الى اخي "حمزة" والبراعم المتفتحة "أسامة وبسومة "
- الى رفيق دربي الى أحب القلب الطيب والنوايا الصادقة الى "زوجي "
- الى زينة الحياة ونعمة الرحمان ابنتاي "صفاء ومروي "
- الى أصل المحبة والرحمة جدي وجدتي
- الى كل اخوالي وزوجاتهم وابنائهم كلا باسمه
- الى عائلة زوجي الكريمة "عائلة حرمة البشير "
- الى الاخوات اللواتي لم تلدهن امي الى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء الى ينابيع الصدق والصفاء الى من سعدت معهم الى من عرفت كيف اجدهم واقسمت بان لا اضيعهم "صديقاتي "
- الى التي تحملت معي العناء وتقاسمت معي الشقاء وكل ذلك بروح طيبة وبسمة عريضة زميلتي "سامية "
- الى كل من مهد لنا طريق العلم والمعرفة الى من قدموا الكثير املا في بناء جيل الغد الى مشاعل النور اساتذتنا الكرام
- الى كل من يعرف عائلة الطيبي وحرمة من قريب او بعيد

اليكم اهدي ثمرة جهدي

أم الخير

# إهداء

إلى من أثنى الله عليهم في آيته وذكرهما بعد نعمته وهما شيء من نعمته  
أهدي هذا العمل أُمي .. وأبي العزيزين أطال الله في عمرهما.  
إلى الذي يقاسمني مر الحياة، ويحرم نفسه لذتها من أجل راحتي وراحة  
إخوتي أخي العزيز " ساسي " حفظه الله.  
إلى من سيكون رفيق دربي، وشريك حياتي، بحلوها ومرها " عبد  
القادر " وإلى والدته أطال الله في عمرها.  
إلى شقائق النعمان ومنبت الأمان، إخواتي " مباركة، فتيحة، جمعة ".  
إلى كل من علمني حرفا في كل طور من الأطوار الدراسية .  
إلى كل من حملهم قلبي ولم يكتبهم قلبي .  
إلى كل من ساهم من قريب، أو بعيد بالمساعدة في إنجاز هذه المذكرة .



# شكر وعرفان

قال الله تعالى:

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى  
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي  
تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الأحقاف 15).

✚ الحمد لله على نعمته الجليلة، وشهادته الكثيرة، رزقنا من نعمته التي لا تعد ولا تحصى وفقنا بمشيئته وحسن عونه لإنجاز هذا العمل، ومصداقا لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم

✚ « من لا يشكر الناس لا يشكر الله »

✚ نتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى المرشد المعين الذي أنار الطريق المبين، الأستاذ المشرف "بلالي مبارك" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته الهادفة تثميناً لجهوده، أنار الله طريقه وسدد الله خطاه إلى ما فيه الخير.

✚ ومنا أسمى معاني الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلها بمراجعة هذه

الدراسة لنقصها وإسهامها في تكميل فائدتها فلهم جميعا عمق التقدير

✚ وأشكر قسم اللغة العربية وآدابها بجميع أساتذته الذين وجدت عندهم التعاون

والتجاوب.

# المقدمة

### مقدمة:

قد شغلت قضية إعداد المعلمين وإكسابهم مهارة التدريس، مكانا بارزا من اهتمامات التربويين والباحثين والمؤسسات البحثية، حيث يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فعليه يقع العبء الأكبر في تزويد الطلاب بكل ما هو مفيد من حقائق ونظريات وقوانين، وتشكيل اتجاهاتهم على نحو يمكن من التأقلم أو التكيف مع التغيرات الراهنة والتغيرات المستقبلية، ويساعدهم على توظيف إمكاناتهم العقلية والانفعالية والمهارية من أجل مواجهتها مما يعود عليهم بالنفع على أنفسهم وعلى مجتمعهم وخاصة في هذا العصر الذي تيسم بالتقدم العلمي والتكنولوجي.

وفي هذه الحالة يمكن الدور الفعال للمعلم في تحقيق الأهداف التعليمية، هو إتقانه للمهارات التدريسية اللازمة لقيامه بعملية التدريس والنجاح فيها ، ومساعدته في أداء عمله داخل حجرة الدراسة وخارجها بمستوى مناسب من التمكن، من أجل تلبية وإيثاره الدافعية لدى التلاميذ أو المتعلمين ، إذ لا يمكن فصل الطالب عن طبيعته التي فطره الله عليه، حيث له حاجات ورغبات يجب إشباعها حتى يتسنى له العطاء، إذ تتأثر هذه الأخيرة (الدافعية للتعلم) بمدى خبرة وكفاءة المعلم في التدريس، وهي من أهم الموضوعات في علم النفس اللغوي من خلال دراستها لشخصيات المتعلمين وفهم سلوكهم بحيث لا يوجد سلوك تعليمي دون دوافع تدعو له، ولهذا أكد عليها العلماء التربويون بأن كون هدفا تعليميا، مما جعلهم يسعون دوما لتكوين المعلم.

إن رغبتنا في إختيار هذا البحث (مهارة التدريس وتأثيرها في الدافعية للتعلم ) هو من أجل الإطلاع وحب المعرفة والاكتشاف وهي تعد شرط من الشروط الضرورية من أجل تحقيق النجاح والتفوق لدى التلاميذ.

ومنه نطرح الإشكال التالي: هل تؤثر مهارة التدريس في الدافعية للتعلم عند التلاميذ؟

وأما الخطة التي اتبعناها في هذا البحث ابتدئناها بمقدمة ويليها فصلان، حيث تضمن الفصل الأول، ثلاث مباحث وقد تناولنا في المبحث الأول، مفهوم المهارة، أما المبحث الثاني، مفهوم التدريس، أما فيما يخص المبحث الثالث، مفهوم الدافعية لتعلم.

أما الفصل الثاني، قسم هو الآخر إلى ثلاث مباحث الأول منه احتوى على بعض النظريات المفسرة للدافعية للتعلم، والثاني أسباب ضعف الدافعية للتعلم، والثالث أساليب توفير وإثارة الدافعية للتعلم، وختمنا بخاتمة كانت بمثابة نتائج خرجنا بها من خلال البحث.

والحمد لله لم تواجهنا أي صعوبات في هذا البحث لوفرة المادة في المراجع على حسب المعطى في الموضوع، ومن هنا تبرز لنا العلاقة بين مهارات التدريس وتأثيرها في الدافعية للتعلم .

أما المنهج الذي أتبعناه في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عند تناولنا لمهارة التدريس وتأثيرها في الدافعية للتعلم.

من أهم المراجع التي كانت لنا عوناً وساعدتنا في إنجاز هذا البحث نذكر من بينها، لسان العرب المحيط لإبن منظور، مهارات اللغة العربية لرشدي أحمد طعيمة، إستراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم لعبد الحميد حسان شاهين، الدافعية النظرية والتطبيق لثائر أحمد غباري، مبادئ علم النفس التربوي لعماد عبد الرحيم الزغلول.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف بلالي مبارك على حسن توجيهه ومساعدته لنا وإلى جميع أساتذتنا بقسم اللغة العربية وآدابها وإلى جميع من ساعدنا في إنجاز هذا العمل ونأمل أننا قد ساهمنا ولو بالقليل في فك ضوابط هذا الموضوع والإسهام في تقريبه من المتخصصين وغيرهم.

وأخيراً فما وفقنا فيه فمن الله وأما الأخرى فمن أنفسنا وعلى الله قصد السبيل.



## الفصل الأول: مهارات التعلم

### تمهيد

المبحث الأول: تعريف المهارة

المبحث الثاني: تعريف التدريس

المبحث الثالث: تعريف الدافعية للتعلم

## تمهيد

يعتبر التدريس من أبرز واجبات المعلم، وإذا أراد المعلم أن يكون ناجحاً في عمله فلا بد من امتلاكه وإتقانه لمهارات التدريس، كونها معرفة وخبرة نظرية أساسية لكل معلم، ولا يمكن الحصول على هذه الخبرة (مهارات التدريس) عن طريق الوراثة ولكن يمكن الحصول عليها عن طريق تدريب وتأهيل المعلمين على اكتسابها من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية عامة، وأهداف المتعلم بصفة خاصة، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم المهارة ومفهوم التدريس كم سيتم التعرف على مفهوم الدافعية في التعلم.

كما أن الوقوف على طبيعة الدافعية وعلاقته بالتحصيل المدرسي ساعد المعلم على فهم بعض العوامل المؤثرة في تحصيل طلبته، ويمكنه من بعض العوامل الإستراتيجيات التي تشجع هؤلاء الطلبة على استثمار قدراتهم ونشاطاتهم، على نحو أكثر فاعلية، في مجال تحقيق أهداف تربوية متنوعة.

تعددت تعاريف المهارة بوجه عام ومهارة التدريس بوجه خاص وقد استخدم هذا المصطلح (المهارة) في المجال التربوي لوصف وتصنيف بعض أنواع السلوك الملاحظ من جانب المعلم أو التلميذ وذلك في ضوء محاكاة أو مستويات الأداء المتوقعة من التلميذ أو المعلم في موقف معين أو من المعلم في تنظيم عملية التعلم داخل حجرة الدراسة.

### المهارة لغة:

الحدق في الشيء، والماهر الحادق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهر يمهر، مهارة، فهي تعني الإجادة والحدق وأن الماهر الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم<sup>1</sup>.

### اصطلاحاً:

هي قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة وسرعة ودقة مع القدرة على تكيف الأداء للظروف المتغيرة<sup>2</sup>.

وأيضا هي نوع من السلوك الذي يتم تدريب المتعلم عليه، بحيث سيتطلع القيام به في سرعة ودقة وإتقان<sup>3</sup>.

يعرف " عبد اللطيف فؤاد " المهارة بأنها سهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة مع مراعاة الظروف القائمة ويمكن أن تكون المهارة حركية أو ذهنية وإذا تشابهت الظروف وتكررت فإن المهارة تقترب من العمل الآلي ولكنها لا تكون آلية تماما<sup>4</sup>.

ويعرفها "GOOD" بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا ، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين<sup>5</sup>.

كذلك يعرف "صلاح صادق" بأنها أداء عمل من الأعمال يتطلب نشاطا ذهنيا بدقة وسرعة ويعرفها " إسماعيل محمد" بأنها الدقة في أداء سلسلة من الخطوات المتتالية لمجموعة من

<sup>1</sup>-ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، دار الجيل، بيروت، مجد، دار لسان العرب، بيروت، دط، 1408هـ - 1988م، م5، ص 541 .

<sup>2</sup>- عبد الفتاح مراد ، موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات، دار المناهج للنشر والتوزيع، مصر، د ط، د ت، ص 1304.

<sup>3</sup>- ساهر عباس، قنبر السعدي ، مهارات التدريس والتدريب عليها، دار الورق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 ، ط 1، ص 33 .

<sup>4</sup>- ينظر إمام مختار حميدة وآخرون ، مهارات التدريس ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، د ط ، ص 11.

<sup>5</sup>- رشدي أحمد طعيمة، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1423هـ- 2002م ، ط 2، 1427هـ - 2007م . ص43.

الأعمال الحركية بشكل متناسق والوصول بها إلى درجة من الإتقان تيسر على المتعلم أدائها ووصولها إلى هدفه مباشرة بأقل جهد ووقت مع تحقيق عنصر الأمان<sup>1</sup>.

ومن المعاني الأخرى للمهارة:

هي عمليات عقلية نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف مرجوة متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات<sup>2</sup>.

كذلك تعرف بأنها " القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة وتتحدد درجة الإتقان تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم ، والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى"<sup>3</sup>.

كما تعرف المهارة: " على أنها سلسلة من الخطوات أو الحركات أو الإجراءات التي تكون قابلة للملاحظة المباشرة وغير المباشرة ، للقياس وللإعادة والتكرار عند الحاجة"<sup>4</sup>.

" هي مقدرة الفرد على التوصل إلى نتيجة من خلال القيام بأداء واجب حركي بأقصى درجة من الإتقان مع بذل أقل قدر من الطاقة في أقل زمن ممكن وتدل على مدى كفاءة الأفراد في أداء واجب حركي معين"<sup>5</sup>.

من خلال ما تقدم يمكننا القول إن المهارة عملية أساسية لكل تعلم والتدريب عليها أمر ضروري من أجل تسهيل الممارسة وتحقيق أهداف التعليم وزيادة الوعي لديهم، لذا فالتدريب عليها أمر في غاية الأهمية بالنسبة للمعلم، كونها تجعل المتعلم يكسب خبرة وكفاءة فأدائه وإلمامه بكل ما تتطلبه عملية التعليم يجعل منه طرفاً منتجاً ومنجزاً.

1- محمد القضاة، محمد الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار ومكتبة الحامد، عمان، ط1، 2006 م، ص76.

2- سامي محمد هشام حريز، المهارة في مواجهة التحديات، عمان، دار البداية، 2008 م، ط1، 1430 هـ- 2009 م، ص09.

3- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1423 هـ- 2002 م، ط2، 1427 هـ- 2007 م، ص43.

4- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، دت، الإصدار الأول، 2006 م، ص349.

5- محمود داود سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2006 م، ص304-305.

### المبحث الثاني: مفهوم التدريس التعريف اللغوي:

تشتق كلمة التدريس من الفعل دَرَسَ فيقال دَرَسَ الكتاب ونحوه أي قام بتدريسه وتدارس الكتاب ونحوه درسه وتعهده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه<sup>1</sup>.  
فهناك من يعرف التدريس على أنه: نشاط إنساني هادف ومخطط، وتنفيذي، ويتم فيه تفاعل بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم وبيئته، ويؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي والمهاري والانفعالي لكل من المعلم والمتعلم، ويخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة<sup>2</sup>.

### التعريف الاصطلاحي:

<sup>1</sup> عبد الحميد حسن شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، د ط، 2010-2011م، ص5-10.

<sup>2</sup> خليل إبراهيم شبر عبد الرحمن عبد الباقي أبوزيد، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، د ط، 1431هـ-2010م، ص20.

معظم الباحثين في هذا المجال يفتقدون وجود معيار موحد يمكن الاعتماد عليه في تعريفهم للتدريس، والواقع أن هناك أسسا تركزت حولها تعريفات التدريس كما أوردها كمال زيتون لعل أهمها:

### أولاً: التدريس باعتباره عملية اتصال:

هو عملية اتصال بين المعلم والتلاميذ يحرص خلالها المعلم على نقل رسالة معينة إلى المتعلم في أحسن صورة ممكنة

### ثانياً: التدريس باعتباره عملية تعاون:

فالتدريس سلوك اجتماعي فهو لا ينشأ من فراغ فهو عملية تعاونية قد يجري التفاعل فيها بين معلم وتلميذ أو بين التلاميذ وبعضهم<sup>1</sup>.

### ثالثاً: التدريس باعتباره نظاماً:

إن التدريس نظاماً متكاملًا من العلاقات والتفاعلات له مدخلاته (inputs) وخطواته أو عملياته (processes) ومخرجاته (outputs) المتمثلة في:

1 – المدخلات (inputs): تتمثل في المعلم، المتعلم، المادة، الدراسية، بيئة التعلم، المناهج، والبيئة الصفية.

2 – الخطوات أو العمليات (processes): تتمثل في التدريس بأهدافه واستراتيجياته وأساليبه وطرائقه، وبأساليب التقويم وتحضير البيئة الصفية، والتنفيذ وتحسين التدريس من خلال التوعية الراجعة لتحقيق التعليم والتعلم لدى المتعلم .

3 – المخرجات (outputs): تتمثل في التغيرات المطلوبة في العمل الإدراكي والعاطفي والحركي لدى المتعلمين وهو ما يطلق عليه بالتعلم<sup>2</sup>.

### ومن المعاني الأخرى للتدريس:

1- عبد الحميد حسن شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، المرجع نفسه، ص12.

2- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مكتبة نرجس، د ط، 2010م، ص04.

يعرف التدريس بأنه الإحاطة بالمعلومات والمعارف التي تم اكتشافها، وتقديمها للمتعلم بطرائق وأساليب مع عمره العقلي والجسدي، التي تيسر عليه فهم وتوظيف المعرفة في حياته المستمرة ومع ذلك يكون أشمل وأعم من التعليم<sup>1</sup>.

كذلك هناك من يرى أن التدريس هو الجانب التكنولوجي للتربية، وتختلف النظرة إليه باختلاف الأهداف التربوية، وفلسفات التربية واتجاهاتها، فأصحاب الاتجاه التقليدي يرون أن التدريس يقوم على الحفظ والتلقين أما أصحاب الاتجاه الحديث فيرون أنه يقوم على التوجيه والإرشاد<sup>2</sup>.

وبمعنى آخر أيضاً يعتبر التدريس "عملية تفاعلية من العلاقات (Relationships) والبيئة (Environment)، والاستجابة التلميذ (LearnerResponse) دور جزئي فيها، ويجب أن يتم الحكم عليها في التحليل النهائي من خلال نتائجها وهي تعلم التلميذ<sup>3</sup>.

وكذلك هو عملية تربوية متكاملة، إذ يعتبر المعلمون وكلاء المجتمع بتربية وإعداد وتعليم الناشئة وتهذيبهم وتطوير شخصياتهم ومراعاة ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم العلمية والنفسية بما يعود على المجتمع بالنحو الإيجابي والإيجابي والاستمرار وخلق الإنسان المنتج في المجتمع<sup>4</sup>.

### المفهوم التقليدي للتدريس:

هو عملية إلزامية مباشرة تبدأ بأوامر المعلم ونواهيته، وتنتهي بتنفيذ التلاميذ جميعاً لهذه المتطلبات من خلال شعورهم بالمقاومة والاستياء<sup>5</sup>.

### المفهوم المعاصر للتدريس:

- 1- شاهر أبو شريخ، إستراتيجيات التدريس، المعتر للنشر والتوزيع، ط 1، 1431هـ- 2010م، ص 09.
- 2- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2008، د ط، 1430هـ- 2009م، ص 338.
- 3- عدنان ناصر الحازمي، التدريس لذوي الإعاقة الفكرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1431هـ- 2010م، ص 38.
- 4- محمد إبراهيم قطاوي، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 1، 1428هـ- 2007م، ص 113.
- 5- عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، د ط، 2007م، ص 21.

هو عملية تربوية هادفة وشاملة، تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعلم والتعليم ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلميذ والإدارة المدرسية والغرف الصفية والأسرة والمجتمع، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية<sup>1</sup>.

تلخيصاً لما تقدم يمكن القول بأن مصطلح التدريس يطلق على التعليم المقصود المخطط له، فهو لا يحدث من دون قصد أو غاية مسبقة غير أنه في الوقت نفسه أضيق من التعليم في الاستعمال لأنه ينطوي على تعليم المعارف والقيم ولا ينطوي على تعليم المهارات، والتدريس بحد ذاته وسيلة من وسائل التربية وليس غاية ولكي نميز بين مفهوم التدريس والتعليم لا بد من بيان مفهوم التعليم لكي لا يقع العاملون في المجال التربوي في الخلط بين التعليم والتدريس.

### المبحث الثالث: مفهوم الدافعية Motivration

يشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرصاد حاجات داخلية أو رغبات داخلية، أما الهدف فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه<sup>2</sup>، ويؤدي في الوقت نفسه إلى إشباع الدافع<sup>3</sup>.

#### التعريف الأول:

هي مجموعة الظروف الداخلية والظروف الخارجية التي تعمل على تحريك سلوك الإنسان والحيوان على حد سواء، فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك وهذه الأسباب ترتبط بالكائن الحي من الناحية الداخلية وبالمثيرات الخارجية من جهة أخرى على حد سواء.

- يعرف فرانكين (Franken) في تعريفه للدافعية أنها إثارة سلوك ما وتوجيهه والاستمرارية<sup>4</sup>.

- يعرف هب (Hebb) الدافعية بأنها عملية يتم بمقتضاها إثارة نشاط الكائن الحي، وتنظيمه وتوجيهه إلى هدف محدد<sup>5</sup>.

1- صالح علي فضلة، مهارات التدريس الفعال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2010 م، ط 1، ص 07

2- قطامي يوسف وعدس، عبد الرحمن، علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، د ط، 2002م، ص 195

3- مفهوم الدافع يرادف مفهوم الدافعية.

4- حسين أبو زيد ريش وأخرون، الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1427هـ- 2006م، ص 15.

5- ثائر أحمد غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1428هـ- 2008م، ص 16.



- يعرف الدكتور أحمد صقر عاشور الدافعية" بأنها تمثل عاملا هاما يتفاعل مع قدرات الفرد ليؤثر على سلوك الأداء الذي يبديه الفرد في العمل، وهي تمثل القوة التي تحرك وتستثير الفرد لكي يؤدي العمل، وهذه القوة تنعكس في كثافة الجهد الذي يبذله الفرد، وفي درجة مثابرة واستمراره في الأداء، وفي مدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات في العمل"<sup>1</sup>.

### التعريف الثاني: تعرف الدافعية

1. حالة استثارة وتؤثر داخلي يثير السلوك ويدفعه إلى تحقيق هدف معين.
2. عامل دافعي انفعالي يعمل على توجيه سلوك الكائن الحي إلى تحقيق هدف معين
3. استعداد الكائن لبذل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين<sup>2</sup>.
4. الدافعية: الرغبة في القيام بعمل يحقق الفرد من ورائه حاجة أو هدف مرغوبا<sup>3</sup>.

### ومن تعاريف الدافعية أيضا:

أنها عبارة عن تحقيق شيء صعب في الموضوعات الفيزيائية والأفكار، وتناولها وتنظيمها وأداء ذلك بأكبر قدر من السرعة والاستقلالية والتغلب على العقبات، وتحقيق مستوى مرتفع من التفوق على الذات والمنافسة للآخرين عن طريق الممارسة الناجحة القادرة والطموح والمثابرة والتحمل<sup>4</sup>.

### ومن المفاهيم الأخرى للدافعية:

- 1- أنها حالة مؤقتة تنتهي حال تحقيق الإشباع أو التخلص من التوتر الناجم عن وجود حاجة أو تحقيق الهدف الذي يسعى إليه الفرد.
- 2- قد تحدث الدافعية بفعل عوامل داخلية أو خارجية، فعلى سبيل المثال الحاجة إلى الطعام ربما تستثار بسبب النقص في كمية السكر في الدم نتيجة لعدم تناول الطعام أو نتيجة لرؤية طعام شهوي<sup>5</sup>.
- 3- أيضا هي عبارة عن القوى المحركة للسلوك وتوجيهه نحو تحقيق غايات معينة، يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية له بحيث يتم تفاعل هذه القوة المحركة بفعل عوامل متعددة قد تحدث من داخل الفرد ذاته أو من المحيط الفيزيائي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عاشور أحمد صقر، إدارة القوة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، د ت، ص 89.

<sup>2</sup> نسرين عدنان عثمان، الدافعية نحو التعلم، ص 01.

PDF created with/ PDF factory trial Version – www.factory.com .

<sup>3</sup> عسكر علي، الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل، دار الكتاب الحديث، الكويت، د ط، د ت، ص 71.

<sup>4</sup> بطرس حافظ بطرس، طرق تدريس الطلبة المضربين سلوكيا وانفعاليا، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 1431هـ-2010م، ص 385.

<sup>5</sup> عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 3، 1432هـ-2011م، ص 162.

**بعض المفاهيم وثيقة الصلة بمفهوم الدافعية :**

هناك كثير من المفاهيم التي ترتبط بالدوافع أو الأهداف أو بكليهما وكثيرا ما تكون مثيرة للسلوك وموجهة له ومن أمثلة هذه المفاهيم التي نود الإشارة إليها الحاجة، والباعث والحافز وهناك مفاهيم أخرى مثل الميل والاتجاه والقيم والطموح وكلها أمور لها ارتباطها الوثيق بالدافعية.

**1- الحاجة:**

تعرف بأنها حالة تنشأ لدى الكائن الحي عن انحراف الشروط البيئية عن الشروط البيولوجية الحيوية المثلى اللازمة والمؤدية لحفظ بقاء الفرد .

**2- الحافز:**

هو ما يضع الميكانيزمات العصبية في حالة عمل وجاهزية للأداء، وهو ما ينشط الفرد للسلوك ويهيئه للعمل.

**3- الباعث (الغرض):**

فهو عبارة عن مواقف وموضوعات يحتمل حين الحصول عليه أن تشبع الظروف الدافعية، والباعث يختلف عن الدافع، فالدافع داخلي والباعث خارجي بينما يتفق الباعث والغرض في أن كليهما يتضمن مواقف معينة يتعلمها الشخص ويربطها لإشباع حاجة أو إزالة موقف توتر نفسي<sup>2</sup>.

**4- الميل:**

يشير هذا المفهوم إلى الأشياء التي نحبها أو نكرها أو التي نفضلها أو ننفّر منها، وهو ينمي الفرد في حياته حبا أو كراهية لبعض الأشياء تدخل في خبراته وهذه الأمور التي يحبها أو يكرها لها أثر واضح على سلوكه.

**5- الاتجاه:**

المقصود به هو الاتجاه نحو شيء أو هو الاعتقاد أو عدم الاعتقاد فيه ويتضمن ثلاثة جوانب أساسية.

**أ- الهدف:**

هو موضوع الاتجاه ، وهذا الموضوع يرتبط بعوامل معرفية هي ما يفهمه الفرد أو يعرفه عن الموضوع.

**ب- حالة انفعالية وجدانية:**

هي الشعور نحو موضوع معين سواء كان هذا الشعور إيجابيا أو سلبيا.

1- محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1427هـ- 2007م، ط2، 1429هـ-2009م، ص16.

2-ثائر أحمد غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص117.

**ج- توجيه السلوك:**

وهذا له علاقة بالحالة الانفعالية لدى الشخص نحو موضوع الاتجاه بحيث نجده ينزع إلى القيام بسلوك معين إما مؤيدا أو معارضا له<sup>1</sup>.

**6- القيم:**

تمثل هذه الأخيرة ما هو مهم وذو قيمة لدى الفرد وهو دائما يحرص على تحقيق القيم التي يؤمن بها مثل: الحقيقة (قيمة نظرية)، والثراء (قيمة اقتصادية)، والخير والجمال (قيمة جمالية)، والسلطة (قيمة سياسية)، ومساعدة الناس (قيمة اجتماعية)، والإيمان والتعبد (قيمة روحية)<sup>2</sup>.

**7- الطموح:**

هذا المفهوم يتعلق بطموح الطالب وهو ما يأمل إلى تحقيقه، ومستوى الطموح يؤثر في درجة نشاط الطالب، فالطالب الذي يطمح إلى الالتحاق بكلية من كليات الطب نجده يدرس بجد ليحصل على المجموع الذي يمكنه من ذلك، وهذا كله له علاقة بالخلفية الأسرية، وهناك عوامل كثيرة تؤثر في مستوى الطموح منها<sup>3</sup>.

1- قد يحدد الطالب لنفسه مستوى من الطموح متحفظا، وذلك ليحمي نفسه من الفشل، ذلك أنه بتحديد هدف يعرف أنه يستطيع تحقيقه فلا يجازف بتعريض نفسه للفشل.

2- تؤثر الأسرة والمدرس وغيره من الراشدين في مستوى الطموح أحيانا، ولهذا يجب على المدرس أن يساعد تلاميذه في وضع أهداف واقعية قابلة للتحقيق ومتناسقة مع قدراتهم واستعدادهم.

3- كثيرا ما يؤثر أقران التلميذ في تحديد مستوى الطموح ولذلك نجده يضع لنفسه مستوى من الطموح يلاءم معايير الجماعة التي ينتمي إليها.

<sup>1</sup>- رجاء محمود أبوعلام، التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 1425 هـ - 2004م، ط 2، 1430 هـ - 2010م، ص 249-251.

<sup>2</sup>- جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة، 2011، عمان، ط 1، 1425 هـ - 2004م، ط 2، 1432 هـ - 2011م، ص 251-252.

<sup>3</sup>- رجاء محمود أبوعلام، التعلم أسسه وتطبيقاته، المرجع نفسه، ص 252.

سبق يمكننا القول بأن الدافعية للتعلم تعد من الموضوعات المهمة في علم النفس، وذلك من خلال دراسة شخصيات المتعلمين وفهم سلوكهم، بحيث لا يوجد سلوك تعليمي دون دوافع تدعو له، ولهذا فإن رجال التربية يسعون دوماً لتكوين المعلم من أجل الكشف عن دوافع المتعلم وإيثارها وتنبيهها لهدف تحقيق النجاح والتفوق في العملية التعليمية، كذلك هي التي تفسر سبب تصرف الناس وتفكيرهم وشعورهم بالطريقة التي يتفاعلون معها، ويكون ذلك السلوك المدفوع في هذه الحالة سلوكاً مشحوناً بالطاقة وموجهاً، كما أن الدافعية هي التي تحدد متى وسوف يتوقف سلوك معين عن الظهور والاستمرار.

## الفصل الثاني: الدافعية للتعلم

### تمهيد

المبحث الأول: بعض النظريات المفسرة  
للدافعية للتعلم.

المبحث الثاني: أسباب ضعف الدافعية  
للتعلم المبحث الثالث: أساليب توفير وإثارة  
الدافعية للتعلم.

**تمهيد:**

نتناول في هذا الفصل الثاني الدافعية للتعلم حيث نعرف بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام على اكتساب الحوافز وتجنب العقاب وهي من القضايا المهمة التي تعنى بالطلبة في الموقف الصفّي حيث أن التسرب من المدرسة وضعف التحصيل والمشكلات الصفية السلوكية، وسلبية الاتجاهات نحو التعلم تتسبب في معظمها عن ضعف دافعية التلاميذ للتعلم بالإضافة إلى بعض ممارسات المعلمين، ومن خلال هذا الفصل نحاول التعرف على بعض العناصر المرتبطة بالدافعية من بينها أولاً بعض النظريات المفسرة لها، وتعد هذا النظريات إحدى مساهمات تقدم علم النفس في تفسير أحد الظواهر الإنسانية وهي ظاهرة التعلم، وأن القاسم المشترك بين هذه النظريات جميعاً هو البحث عن عامل يتمثل في الوقوف على سلسلة من المبادئ التي يتعلم بها الناس والمعرفة بها تجعله يحول النظرية إلى منظومة تطبيقية صرفية ويزيد من قيمة نظرية التعلم والتدريس ويجعله أكثر كفاءة وفاعلية. وأما فيما يخص التعرف إلى الأسباب التي تضعف عملية التعلم فلقد كان الهدف من عرض هذه الأسباب زيادة وعي المعلم بها وتبصيره بأساليب معالجة التلاميذ وإدراكها بهدف التنبيه إليها ومراعاتها وجعل التعلم الصفّي أكثر قيمة لتلبية حاجات المتعلم وقدراته واستعداداته وميوله.

وفي الأخير تم التحدث عن أساليب إثارة الدافعية للتعلم وهي من الأساليب المهمة للمعلم حتى يستطيع أن يحقق الأهداف التعليمية.

**الفصل الثاني: الدافعية للتعلم.**

**المبحث الأول: بعض النظريات المفسرة للدافعية للتعلم.**

هناك بعض النظريات المفسرة للدافعية للتعلم نذكر منها:

**أ- النظرية السلوكية:**

### أولا- نظرية الاشتراط الكلاسيكي (بافلوف):

تعرف هذه النظرية تسميات متعددة مثل نظرية التعلم الإستجابي أو الاشتراط الانعكاسي أو الاشتراط البافلوفي ويرجع الفضل في إبراز هذه النظرية وبلورة أفكارها ومفاهيمها في التعلم إلى العالم الروسي الشهير إيفان بافلوف 1849-1936 كما ساهم العالم الأمريكي أيضا جون واطسون في تطوير هذه النظرية من خلال أفكاره وأبحاثه التي أجراها على الحيوانات والأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية<sup>1</sup>.

#### 1- مفهوم الاشتراط الكلاسيكي:

يعرف الإشرط الكلاسيكي بأنه عملية اقتران تحدث بين مثير محايد ومثير غير شرطي (طبيعي) لعدد من المرات بحيث يتمكن المثير المحايد، من نزع الإستجابة الطبيعية التي ينتزعا المثير الطبيعي<sup>2</sup>.

#### 2- قوانين ومفاهيم نظرية بافلوف في الإشرط الكلاسيكي:

##### أ- الإقتران الزمني (أو التدعيم) Low of Rien Rorcement

يزداد هذه الاقتران بين الفعل المنعكس الطبيعي والفعل المنعكس الشرطي/ حيث يلعب المثير الطبيعي في هذه الحالة دور التدعيم أو التعزيز للاستجابة الشرطية ونجدهما يأتیان قبل الاستجابة لا بعدها<sup>3</sup>.

##### ب- الانطفاء: Extinction

ويراد به التوقف عن الاستجابة للمثيرات التي لم تعد قادرة على إعطاء التعزيز أي أنه عند تقديم مثير شرطي بصورة متكررة دون أن يتبعه المثير غير الشرطي حيث أن الاستجابة تتوقف في نهاية الأمر فمثلا استمرار المجرى بقرع الجرس بعد أن أصبح شرطيا دون أن يتبعه إعطاء الطعام فإن الجرس يفقد خاصيته أي أن الكلب يتوقف عن الاستجابة بسيلان اللعاب.

##### ج- الاكتساب: Acquisition

وهو تقوية الارتباط وتعزز الصلة بين المثير والاستجابة، ويتم ذلك بتكرار الألفاظ وقد يحدث الاكتساب منذ المرحلة الأولى أحيانا، بحيث يقترن الربط بأفزع القوي مثل خوف الطفل من حقن الإبرة ويحدث منذ المرحلة الأولى ويستمر للأبد.

##### د- التمييز: Discrimination

1- عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، الإصدار الأول 2003، ص 41.

2- معاوية محمود أبو غزال، نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1426هـ-2006م، ط2، 1427هـ-2007م، ص104.

3- هاني الجزار، إستراتيجيات علم النفس التربوي وفق لإحداث طرائق البحث العلمي في عصر المعلومات، دار الكتاب الحديث 2012، القاهرة ط1، 1433 هـ- 2012 م، ص92.

يعرف بأنه عملية استجابة العضوية بصورة انتقائية لمثيرات معينة حيث يميز المثير الذي يتبعه تدعيم دون غيره، مثل تمييز الطفل لصوت سيارة والده عند قدومه للبيت بخلاف صوت السيارات الأخرى<sup>1</sup>.

### هـ- الاسترجاع التلقائي: Spontaneous recovery

وهو يعمل على عودة الاستجابة الشرطية نتيجة تقديم المثير الشرطي لمدة طويلة دون تعزيزه بالمثير الطبيعي. فالاستجابة الشرطية تعود مرة ثانية للظهور إذا قدم المثير الشرطي بعد فترة من الزمن نستريح خلالها على الرغم من وجود أي تدعيمات أو التعزيزات لإحيائه<sup>2</sup>.

### 3- عناصر الإشرط الكلاسيكي:

يرى " بافلوف أن الإشرط الكلاسيكي يتضمن العناصر التالية<sup>3</sup>.

#### 1 المثير غير الشرطي (الطبيعي): Unconditioned stimulus

هو المثير الذي يطلق الاستجابة الانعكاسية أو غير الشرطية دون حاجة إلى تعلم سابق.

#### 2 الاستجابة غير الشرطية (الطبيعية): Unconditioned response

يطلق عليها الاستجابة الانعكاسية التي تحدد المثير بعينه أو هي التي تنتزع ألياً من قبل المثير غير الشرطي.

### 3 المثير الشرطي: Conditionel stimulus

يعرف بالمثير البيئي الجديد الذي يتم استخدامه لإطلاق الاستجابة الانعكاسية أو الشرطية وهو مثير محايد إلا أنه نتيجة لاقتترانه بالمثير غير الشرطي (الطبيعي) لعدة مرات، ليلخص من انتزاع الاستجابة الشرطية.

### 4 أثر نظرية الاشتراك في نظريات التعلم:

- من أهم الآثار التي تركها بافلوف على نظريات التعلم تتمثل فيما يلي<sup>4</sup>:

- 1- عمل بافلوف على تحويل فكرة الارتباط العامة في التعليم من خلال استخدام مبادئ الاشتراك وتحويلها إلى مجال الدراسة التي تقوم على أسس تساهم في تطوير ما يعرف بالأبحاث القياسية الكمية المعلمية.
- 2- لقد نجح بافلوف في جعل المنعكس الإشرطية بأنه الوحدة الأساسية الملائمة لدراسة كل أنواع التعلم.

1- أمل البكري، ناديا عجوز، علم النفس المدرسي، منشورات المعتز، ط 1، 1431هـ - 2010م ص127.

2- هاني الجزار، إستراتيجيات علم النفس التربوي وفق لإحداث وطرائق البحث العلمي في عصر المعلومات، دار الكتاب الحديث 2012، القاهرة ط 1، 1433هـ - 2012م، ص93.

3- ينظر معاوية محمود أو غزال، نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط 1، 1426هـ - 2006م ط 2، 1427هـ - 2007م، ص105.

4- ينظر عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، الإصدار الأول 2003، ص59.



- 3- استطاع بافلوف توضيح العلاقة المتبادلة بين نظريات التعلم والنظريات الأخرى العيادية أو ما يعرف بنظريات العلاج النفسي.
- 4- ساهم بافلوف في العمل على تطوير نظريات التعلم من خلال مبادئ الاشتراط من خلال الأفكار التي ظلت موضع اهتمام بالرغم من وجود ما يسمى بالاشتراط الوسيلى أو الإجرائي.

### 5 المضاامين العملية لنظرية الاشتراط الكلاسيكي:

يمكن العمل على استخدام هذه المضاامين أو المبادئ في العديد من الجوانب العملية والمواقف التربوية، وبرامج تعديل السلوك، وكذا العلاج النفسي، ومن أهمها<sup>1</sup>.

- 1- العمل على تشكيل العديد من هذه الأنماط السلوكية والعادات عند الأفراد من خلال استخدام فكرة الاشتراط ويتمثل ذلك بإقران هذه الأنماط والعادات بمثيرات تعزيزية.
- 2- محو العديد من هذه الأنماط والعادات غير المرغوب فيها من خلال استعمال إجراءات الإشرط المنفر ويوجد هناك عادات سيئة مثل: مص الأصبع، ونفر الأبق، كما يمكن الكف عن مثل هذه السلوكيات من خلال اشتغال الأفراد بمثيرات أخرى.
- 3- تعليم الأسماء والمفردات من خلال إقران صور الأشياء مع أسمائها أو الألفاظ التي تدل عليها مع تعزيز هذه الاستجابات.

4- تستخدم هذه المضاامين في مجال تعديل السلوك وبرامج العلاج النفسي من عدة جوانب من حيث علاج القلق والخوف العصابي أو ما يعرف بالفوبيا موجعي ردة فعل انفعالية من الخوف حيال مواضيع أو أشياء أو أماكن لا تستدعي بالضرورة ذلك المقدار من الخوف الذي يظهر من الفرد الذي يعاني منها.

مما سبق يمكن القول إن نظرية بافلوف كانت بداية لتيار جارف من التجارب العملية في علم النفس وشملت هذه التجارب الإنسان والحيوان معا، للتعرف على خصائص الاستجابة الشرطية، كيف تتكون وشروط استدعائها وتأثير التعزيزات ومتى يحدث الانطفاء وظروف التعميم والتميز، وكذلك كانت السبب في تصميم الكثير من الأجهزة ووسائل القياس للتمييز بين المثيرات المقدمة وتحديدتها تحديدا كميًا.

### ثانيا: نظرية الإشرط الإجرائي لسكنر:

تعرف نظرية التعلم الإجرائي بأسماء أخرى تتمثل في نظرية التعلم الوسيلى أو الدرائي أو الراديكالية السلوكية، وهي نتاج منظم من الأبحاث في مجال علم النفس يعرف باسم التحليل التجريبي للسلوك.

ويعد سكنر من أشهر علماء النفس المنظرين حيث تولدت أفكارها من الأبحاث المخبرية على الحيوانات، ثم توجه الاهتمام إلى تطبيق المبادئ السلوكية على السلوكات الإنسانية<sup>2</sup>.

### 1- تعريف الإشرط الإجرائي:

1- عماد الزغلول، نظريات التعلم، المرجع السابق، ص60.

2- عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، الإصدار الأول 2003 م، ص 77.

يعرف الإشراف الإجرائي بأنه عبارة عن عملية التعلم التي تصبح فيها الاستجابة أكثر احتمالاً وتكراراً، ويستخدم هذا المصطلح (إجراءات الوصف مجموعة من الاستجابات أو الأفعال التي يتألف منها العمل الذي يقوم به الكائن العضوي كالضغط على رافعة الرأس داخل حلقة من النار، أو نطق كلمة معينة<sup>1</sup>).

## 2- المفاهيم الأساسية لنظرية سكينر في الإشراف الإجرائي:

### أ- المثير: Stimulate

تعدد مفهوم المثير بين علماء النفس ولكل وجهة نظرة من هذه التعاريف من بينها تعريف هاريمان الذي يشير بأن أي صورة للطاقة تنتج استجابة أو أي طاقة خارجية بالنسبة للعضو بحيث تؤثر عليه وتستثيره.

ويعد المثير عند سكينر نوع من الأحداث البيئية التي لا يمكن تحديدها مفصلة عن ملاحظات أسلوب معين من أساليب النشاط للكائن الحي<sup>2</sup>.

### ب- المعززات والمعاقبات: reinforcers and punishers

قد يحدث عندما ينجم عن الاستجابات نتائج ما فإن هذه النتائج قد تؤدي إلى زيادتها أو إلى نقصها، ويطلق عليها اسم التعزيز في الحالة الأولى واسم العقاب في الحالة الثانية وكان النظر إلى التعزيز على أساس أنه مبدأ سلوكي، ولكن تعزيز السلوك يعتبر مجرد إصلاح للتعبير عن زيادة السلوك عندما تكون هذه الزيادة ناجمة عن نتائج الاستجابة وهذه العلاقة المرتبطة بين هذه الاستجابات والتعزيز يطلق عليها اسم ترتيبات التعزيز.

### ج- الإجراءات المميزة: Discriminated Operants

تعرف هذه الإجراءات بأنها مبنية على ترتيب ثلاثي الحدود، وعلى ذلك فعند تهيئة الطرف للاستجابة يكون المثير المميز هو جزء من تعريف هذا النوع وأيضا حتى إذا ما أصبحت هذه الاستجابات معتمدة على المثير فإن نوعية مثل هذه الاستجابات تسمية الإجراءات المميز<sup>3</sup>.

## 3- المبادئ الأساسية عند سكينر:

### 1- السلوك الإيجابي:

وهو السلوك الذي يرتبط بمثيرات معروفة ويتمثل في ضيق حدقة العين نتيجة لتأثير الضوء، أو سيلان الدموع عند تقطيع شرائح البصل، أو كذلك سيلان اللعاب لرائحة الطعام، ويتكون هذا السلوك من الارتباطات غير الإرادية بين المثيرات والاستجابات التي يطلق عليها الانعكاس.

1- محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الإصدار الأول، 2004 م، ص 141.

2- جودت عبد الهادي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة عمان، 2006 م ط1، الإصدار الثاني، ص 53.

3- علي حسين حجاج، عطية محمود هنا، نظريات التعلم، دراسة مقارنة عالم المعرفة، د ط، د ت، ص 133-134.

## 2- السلوك الإجرائي:

فهو يعرف بالسلوك الذي لا نستطيع من خلاله تمييز أو اكتشاف المثير الذي أدى إليه، ويتكون من عمليات أو إجراءات يقوم بها الكائن وتعرف هذه الاستجابات من آثارها على البيئة، وليس عن طريق المثيرات التي تستدعيها<sup>1</sup>.

## 4-التعزيز عند سكنر:

يعرف على أنه الحادثة التي تتبع سلوكا ما بحيث يعمل على تقوية احتمالية تكراره في مرات لاحقة. وبهذا يمكن النظر إليه على أنه نوع من أنواع المكافآت ذات الطابع النفسي والتي ربما تكون داخلية أو خارجية المنشأ، بحيث يعمل على خفض توتر أو اشباع حاجة لدى الفرد، أو تمثل هدفا ذا معني وقيمة للفرد.

### أ- أنواع التعزيز:

ميز سكنر بين نوعين من أنواع التعزيزات يمكن للمربي استخدامها في ضبط سلوك الأفراد يتمثلان فيما يلي:

### 1 – التعزيز الإيجابي:

وهو المثير الذي يترتب على إضافته بيئة الكائن الحي إلى تكرار حدوث الاستجابة الإجرائية وأمثلته واضحة لا تعدد داخل الصف وتتخلص في مثل كافة أنواع التشجيع، والتلطف، والطعام، والابتسام.

### 2 – التعزيز السلبي:

وهو النوع الذي يترتب على إبعاده الموقف أو بيئة الكائن الحي، إلى احتمال حدوث الاستجابة الإجرائية، ويمكن كافة أنواع التهديد الواضح أو الخفي بالعقاب والتوبيخ، وكذلك مثل الحرارة، البرد، الألم...الخ<sup>2</sup>

## 5-العقاب عند سكنر:

يعتبر العقاب عند سكنر عاملا مهما في تعديل السلوك، وهو يقوم بتقديم مثير مؤلم غير مرغوب فيه أو سحب لمثير مرغوب فيه، ويهدف إلى تخفيض السلوك وكذلك يقدم بعد الاستجابة المباشرة، ويمكن الإشارة إلى أن هناك نوعين من العقاب هما :

### أ- أنواع العقاب:

ميز سكنر بين نوعين من أنواع العقاب تبعا للغرض من استخدامها على النحو الآتي:

### 1 – العقاب الموجب:

<sup>1</sup>جودت عبد الهادي ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة، 2006م، عمان، ط1، الإصدار الثاني، دت، ص54.

<sup>2</sup>محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، الإصدار الأول، 2004م، ص139.

يتضمن هذا إلى تقديم مثير غيره حبيب مؤلم أو مكروه يتناسب مع الموقف التعليمي ويؤدي إلى الاستجابة غير المرغوب فيها، ومن الأمثلة على ذلك وضع بيان بأنواع العقوبات التي ستوقع التلميذ في حالة قيامه بأنواع سيئة من السلوك.

## 2 – العقاب السالب:

هذا النوع يشير إلى حذف مثير محبب من الموقف أو إزالته، ويؤدي إلى التوقف عن أداء الاستجابة غير المرغوب فيها<sup>1</sup>.

## 4 – جداول التعزيز عند سكر:

يعتبر سكر أن هذه الجداول تعتمد على فاعلية التعزيز على بعض العوامل تتمثل في المدة الزمنية بين تقديم التعزيز وحدث الاستجابة، وبعض أنواع المعززات وكذلك جداول التعزيز فهناك نوعين من التعزيز.

### 1- التعزيز المستمر:

وهو الذي يقدم بعد كل استجابة مناسبة التي تقوم بها العضوية في أبسط مواقف الحياة اليومية ويتمثل هذا النوع في مثل تعزيز استجابات الأطفال للتعليمات.

### 2- التعزيز المنقطع:

هذا التعزيز يتم تقديمه بعد الظهور لعدد من الاستجابات بناء على فترات زمنية تمر قبل تقديمها<sup>2</sup>.

## 5- أنواع جداول التعزيز عند سكينر:

قد يتخذ التعزيز من نواحي مختلفة سواء أكان نسبياً أم زمنياً، شكلاً ثابتاً أو متغيراً، فقد يعمل على الفصل بين كل استجابتين معززتين، في التعزيز النسبي، عدد ثابت أو متغير من الاستجابات وكذلك قد تفصل بين كل تعزيزين في التعزيز الزمني، فترة زمنية ثابتة أو متغيرة، وفي ضوء بعدي النسبة الثابتة والمتغيرة، والفترة الزمنية الثابتة والمتغيرة يتكون من أربعة جداول للتعزيز هي:

### 1 – جداول النسبة: وقد تنقسم إلى:

#### أ – التعزيز بالنسبة الثابتة:

في هذا النمط من التعزيز أن يكون فيه تقديم المعزز متوقفاً على حدوث عدد معين من الاستجابات التي يتم بها تعزيز الفرد بعد أدائه لذلك العدد، والسلوك الذي يخضع لهذا التعزيز هو حدوثه بنسبة عالية ومروره بفترة خمود بعد كل مرة يقدم فيها، فالفرد سرعان ما يتعلم أنه لن يقدم له التعزيز ثانية إلا بعد أدائه لعدد محدود من الاستجابات.

1- تيسير مفلح كوافحة، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1425هـ- 2004م ط2، 1428هـ، 2007م، ص 182-183.

2- جودة عبد الهادي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة عمان، ط1، دت، الإصدار الثاني، ص55-56.

### ب – التعزيز بالنسبة المتغيرة:

يحدث في هذا النوع الثاني تقديم التعزيز بعد حدوث عدد معين من الاستجابات في هذا الجدول وهو غير ثابتا، بل يتغير ولكنه يتراوح عادة حول متوسط معين، فالفرد في مثل هذه الحالة لا يستطيع التنبؤ لموعد تقديم التعزيز ويؤدي هذا إلى عدم مرور السلوك، وهذا النوع من السلوك الذي يستخدم معه التعزيز، يكون قويا جدا وثابتا ومن الصعب انطفأؤه<sup>1</sup>.

### 2 – جداول الفترة: وتنقسم إلى:

#### أ – التعزيز بالفترة الزمنية الثابتة:

يتمثل مبدأ هذا الجدول في ضرورة مرور فترة زمنية محدودة وثابتة مقاسه من التعزيز، وقد نشير الفترة الزمنية إلى أرقام أو أحرف، وكذلك في هذا النوع يتم تقديم التعزيز لأول استجابة يظهر بعدها وهذا التقديم المحدد يؤدي إلى تسارع حدوث الاستجابة وتكراره، مع نهاية الفترة الزمنية المحددة، والتعزيز في مثل هذه الحالة لا يقدم إذا حدثت الاستجابة في بداية الفاصل الزمني، وهذا يؤدي إلى ما يعرف بأثر خمود الاستجابة في التسجيلات التراكمية لجدول الفترة الثابتة.

#### ب – التعزيز بالفترة الزمنية المتغيرة:

يمتاز هذا النوع من التعزيز بمعدل استقرار للاستجابة بالإضافة إلى ذلك تمتاز بتأثرها بطول جدول الفترة المتغيرة فكلما كانت الفترة طويلة كان معدل الاستجابة منخفضا، أما بالنسبة لأثر الخمود الذي يمتاز به جدول الفترة الزمنية الثابتة فإنه لا يحدث في مثل هذا النوع من الجداول فلا توجد وقفات تتباعد التعزيز، كما أن المعدل الأعلى للاستجابة على جداول الفترة الزمنية المتغيرة يحدث فقط قبل التعزيز<sup>2</sup>.

من خلال ما سبق يمكننا القول إن نظرية سكنر تمثل أحد أشكال نظريات التعلم السلوكي فالسلوك موضوعها الأساسي لأنه، يساعدنا على حل المشكلات علم النفس ويفتح الطريق أن بعض المستويات المعرفية العليا وهو جانب أساسي من جوانب الحياة الإنسانية، وتقوم هذه النظرية على التمييز بين مصادر السلوك المختلفة، فالشكل الذي يتم به السلوك ليس بالأمر الحاسم وإنما المهم الوظيفة التي يؤديها ذلك السلوك، ويعد سكنر من أبرز أقطاب الاتجاه السلوكي وهو رائد التعليم المبرمج في التربية الحديثة والذي حدد موضوع علم النفس في دراسة السلوك الظاهر للكائنات العضوية.

### ب- النظرية المعرفية:

#### أولا: نظرية بياجيه في النمو المعرفي:

<sup>1</sup>-صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط 1، 1418هـ-1998م ط7، 1430هـ-2009م، ص179-180.

<sup>2</sup>-إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، تعديل سلوك الأطفال والمراهقين المفاهيم والتطبيقات، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 1428هـ-2007م، ص162-163.

تعد نظرية بياجيه من النظريات المعرفية وهي تنتمي إلى المدارس المعرفية وتضم هذه المدارس نظريات عديدة ولعل من أبرزها هذه النظرية وخاصة في مجال تدريس العلوم التي تؤكد أهمية البيئة المعرفية كعمليات إجرائية عقلية في العملية التعليمية<sup>1</sup>.

### 1- المفاهيم الأساسية لنظرية بياجيه:

#### أ- الموازنة:

وهي تعني كيف يستطيع الإنسان تنظيم المعلومات المتناثرة في نظام معرفي غير متناقض، وهي لا تنجم مما يراه الإنسان، بل إنها تساعده على فهم ما يراه وهي تهدف إلى القضاء على مختلف أشكال التناقضات وكذلك تبدأ ببعض الاضطراب إذ يشعر الإنسان بأن هناك شيئاً ما ليس على ما يرام.

#### ب- التكيف:

والمقصود به الهدف النهائي لعملية الموازنة، وينطوي على التفاعل بين عمليتين فرعيتين هما، التمثل والملائمة وهاتان العمليتان ليستا أكثر من شكلين آخرين من أشكال التنظيم والملائمة بدون التمثل قد تؤدي إلى نتائج خاطئة، فالتعادل بينهما ضروري للطفل كي يستطيع الوصول إلى تفسير الحوادث المماثلة أمامها ويكون أكثر دقة وأكثر تكيفاً<sup>2</sup>.

### 2- تكوين البنيات المعرفية للطفل عند بياجيه:

يرى بياجيه أن عملية تكوين البيانات المعرفية لدى الطفل تنطلق من قدرتين فطريتين قدرة التنظيم وقدرة التوافق اللتان تندمجان معاً لبناء المعرفة و مساعدة الفرد على التوازن مع البيئة.

#### 1- التنظيم:

يعني العلاقة الجديدة الناتجة عن ترتيب موقع المعلومات و التراكيب المعرفية الموجودة في عقله، من أجل تفسير هذا المثير حيث يستطيع الطفل إدماج معارف جديدة، فإذا لم تتوفر لديه التراكيب المعرفية اللازم فإنه يصبح في حالة استشارة عقلية أو اضطراب كما يسميها بياجيه حالة عدم اتزان<sup>3</sup>.

#### 2- التوافق:

<sup>1</sup> محمد جاسم محمد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، دت، ص167.

<sup>2</sup> علي حسين حجاج، نظريات التعلم دراسة مقارنة، عالم المعرفة، دط، دت، ص284.

<sup>3</sup> حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، التعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1463هـ-2003م، ص90.

وهو الهدف النهائي لعملية التوازن ويتخذ من التغييرات التي تطرأ على الكائن الحي استجابة لمطالب البيئة، ويشرح بياجيه ذلك باليوتي = (التمثيل + التكيف = التوافق)  
**أ- التمثيل:**

عملية تغيير الخبرات الجديدة إلى خبرات مألوفة، فهو آلية تقضي إدخال معارف جديدة في مخطط داخل بنى معرفية متوفرة سابقاً عند الطفل<sup>1</sup>.

### ب- التلاؤم (التواؤم):

والمقصود به تعديل الاستجابة التي أصدرها الفرد في عملية التمثيل التي أثارها المتعلم نتيجة جمعه المعلومات الجديدة<sup>2</sup>.

### 3- أنواع المعرفة:

يميز بياجيه بين نوعين من المعرفة، ما يعرف بالمعرفة التشكيلية، و المعرفة الإجرائية.

#### أ- المعرفة التشكيلية:

وهي تشير إلى معرفة المثيرات بمعناها الحرفي، ظاهرة محسنة فتحزن من دون وعي بما لها من معاني دقيقة، فهي معرفة تقوم على الشكل لا على العقل، فالطفل الرضيع يرى مثيراً ما، متمثلاً في حلقة زجاجة الإرضاع فيبدأ في مص الزجاجاة وكذلك الولد يرى سيارة أبيه قادمة من بعيد فيسرع لفتح باب المنزل، ومعرفة الأشكال تعتمد على التعرف على الشكل العام للمثيرات، وهذه المعرفة لا تتبع من المحاكمة العقلية.

#### ب- المعرفة الإجرائية:

هي المعرفة التي تنطوي على التوصل إلى الاستدلال وتتبع من المحاكمة العقلية، فهي تعتمد على العمليات العقلية، حيث يكون الطفل فيها قادراً على القيام بعمليات مجردة، بوساطة العقل، و أيضاً تهتم بالكيفية التي تتغير عليها الأشياء من حالتها السابقة إلى حالتها الحالية<sup>3</sup>.

### 4- مراحل النمو المعرفي في نظرية جان بياجيه:

توصل بياجيه من خلال هذه المراحل إلى أن البنية العقلية والتكوين الوظيفي (العمليات الوظيفية للبنية العقلية) تتطور من مرحلة عقلية إلى أخرى من مراحل عديدة للنمو أهمها.

#### 1- مرحلة التفكير الحسي الحركي:

تمتد هذه المرحلة منذ الولادة وحتى نهاية السنة الثانية من العمر، ويعتمد الطفل في هذه المرحلة على استخدام الحواس المتعددة وبعض الأفعال الحركية لاكتشاف العالم المحيط به والتعرف على الأشياء الموجودة فيه و كيفية فهمها.

<sup>1</sup>- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، 2011م، القاهرة، ط1، 1433هـ- 2012م، ص85.

<sup>2</sup>- محمد جاسم محمد، نظريات التعلم، دار الثقافة، 2006م، عمان، ط1، دت، ص183.

<sup>3</sup>- ينظر عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، الإصدار الأول 2003م، ص232-233.

## 2- مرحلة التفكير الحدسي:

وقد أطلق بياجيه أيضاً على هذه المرحلة ما قبل العمليات الإجرائية و تمتد الفترة العمرية من السنة الثانية أو السابعة، لعدم قدرة الطفل على الدخول في عمليات ذهنية معينة و لعدم توخي المنطق اللازم لذلك ولأن مستوى المفاهيم التي يطورها من خلال تمثله الرمزي للبيئة و نمو قدرته على التصور الذهني لإحداث غير ناضجة أو محددة الملامح<sup>1</sup>.

## 3- مرحلة تفكير العمليات المادية:

وتشمل هذه المرحلة الفترة العمرية بين السنة السابعة والحادية عشر ويستخدم بياجيه مصطلح العمليات لوصف النشاطات العقلية وفي هذه المرحلة تتميز بممارسة العمليات العقلية التي تتسم بالقدرة على التفكير المنطقي ويصبح الطفل قادراً على التفكير فيما يمكن أن يترتب على ما يقوم به من أفعال، ولكن على المستوى المادي الملموس.

## 4- مرحلة تفكير العمليات المجردة:

وتشتمل هذه المرحلة الفترة العمرية التي تزيد عن السنة الحادي عشر والثاني عشر، ويظهر في هذه المرحلة الاستدلال المجرد أو الرمزي، ويستطيع في هذه المرحلة معظم الأطفال يوضع الفرضيات واختبارها والتعامل مع المشكلات و تطوير الإستراتيجيات المناسبة لحلها<sup>2</sup>.

## 5- العوامل المؤثرة في النمو العقلي لبياجيه:

### 1- عامل النضج العصبي:

وهو عامل مهم و يقصد النمو الطبيعي التلقائي لمختلف أعضاء وأجهزة الجسم حتى نستطيع القيام بأداء وظائفها فالنضج يعمل أساساً على ظهور إمكانات جديدة وبالتالي يكون علة لازمة ولكنها ليست كافية لظهور أنماط سلوكية معينة وهذه الإمكانات يجب تحقيقها ووضعها للممارسة كما يجب تعزيز هذا العامل بالتدريبات الوظيفية وبالحد الأدنى من الخبرة<sup>3</sup>.

### 2- عامل الخبرات الفيزيائية:

ويتعلق هذا الطفل الذي يتعرض لخبرات فيزيائية أكثر من أقرانه ويكون أسبق منهم في الانتقال من مرحلة إلى أخرى لأن هذه الأعمال الفيزيائية طبقة لبياجيه تتكون من نوعين من الخبرة الفيزيائية والتي تتطلب العمل العضلي، والخبرة المنطقية الرياضية والتي تظهر في التعامل مع الأشياء بقصد معرفة نتائج النشاط وقد أورد بياجيه مثلاً شائعاً على ذلك، أن أحد زملائه في علم الرياضيات قد قام بجمع عشرا من الحصى و عدها في خط مستقيم ووجدها

1- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، 2005م ط1، الإصدار الأول 2006م ص145-146.

2- صالح محمد علي أبوجادو، علم النفس التطويري الطفولة والمراهقة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1425هـ-2004م.

3- عبد الصبور منصور محمد، التخلف العقلي في ضوء نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الكتاب الحديث 2010، القاهرة ط1، 1433هـ-2012م، ص202.



عشرة ثم وضعها في صورة دائرة ووجدها عشرة وبالتالي وجد أن العدد عشرة لم يتغير بتغير الشكل ومن ثمة فإن هذه الخبرة تساعد الطفل على أن يكشف أن مجموع الأشياء مستقل عن حجمها أو شكلها أو طريقة ترتيبها.

### 3- عامل التفاعلات الفيزيائية:

يتضح من خلال هذه التفاعلات أن الأطفال يتبادلون عادة خبراتهم الحياتية من خلال وسائل عديدة منها اللعب والعمل الجماعي، والمناقشات العامة وهذا التبادل المعرفي مفيد للأطفال ويثري بينهم المعرفة وكذلك الاحتكاك اليومي للطفل بأقرانه في المدرسة والشارع يساعده على التخلص من مركزية الذات، وأيضاً الإنعزال قد يقوده إلى وضع تصور أن رأيه دائماً هو الصائب وما ن فكر فيه يجب أن ينطبق على الآخرين وهنا تكمن الفائدة القصوى للتفاعلات الاجتماعية.

### 4- عامل التوازن:

يعتبر بياجيه مبدأ التوازن هو الآلية التي توازن بين العوامل ونجد أن الإنسان يبحث دائماً عن الإتزان وسرعان ويبدأ في عملية البحث عن الإجابة لتساؤلاته، إذا ما فقد هذا الإتزان، فكلما تعرض الإنسان لفقدانه فإنه يحاول أن يستعيد اتزانه وكلما زاد عدد المزن التي يفقد ويستعيد فيها زادت قدراته على مواجهة على مواجهة المواقف الجديدة، وغياب الاتزان هو تلك الأسئلة التي تثيرها ظاهرة معينة ويبحث الإنسان عن حل لها لتوضيح مفهوم فقدان الاتزان بصورة أكثر<sup>1</sup>.

### 5- أهمية نظرية بياجيه:

إن لهذه النظرية الكثير من الإسهامات في التخطيط للمناهج التعليمية وتصميمها عند الأخذ بها ومن أهمية هذه النظرية ما يلي<sup>2</sup>:

- 1- الوقوف على خصائص النمو المعرفي ومراحلها التي تمكن المعلم من التعرف على طبيعة تفكير الطفل في مراحل نموه بحيث يوجه انتباهه إلى الاستجابات المرتبطة بها.
- 2- أن عملية النمو المعرفي تقوم أساساً على إيجاد التوازن بين الطفل والبيئة المحيطة به، وهو أمر يستلزم التفاعل بينه وبين العالم المحيط به.
- 3- تساعد وضع مواد دراسية تتفق مع طبيعة العمليات العقلية لأطفال المراحل التعليمية المختلفة.
- 4- توفير خصائص للنمو المعرفي إمكانية وضع اختبارات تقيس مستوى النمو العقلي عند المتعلمين وتمكنهم من الوقوف على مرحلة النمو المعرفي التي توصل إليها طلابهم.

<sup>1</sup>-ينظر محمد جاسم محمد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2006، عمان، ط1، دت، ص181-182.

<sup>2</sup>-ينظر جودت عبد الهادي، نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية، دار الثقافة، للنشر والتوزيع 2006، عمان، ط1، الإصدار الثاني، دت، ص194.

نستخلص مما سبق أن نظرية بياجيه في التعلم المعرفي تمثل الإطار العام أو الملامح العامة لمنظور البناء السيكولوجي عن المعرفة واكتسابها وموجز هذه النظرية تتمثل في أن عملية اكتساب المعرفة تعد عملية بنائية نشطة ومستمرة تتم من خلال تعديل في المنظومات أو التراكيب المعرفية للفرد بواسطة آليات عملية التنظيم الذاتي وتستهدف تكيف الفرد مع الضغوط المعرفية البيئية فهي تنظم المحتوى التعليمي من الحسي إلى الإجرائي إلى المجرد وكذلك مراعاة الترابط القوي بين اللغة والتفكير وأيضاً الاهتمام المنهاج بالتجريب والممارسة لزيادة درجة التمكن في جوانب التفكير المجرد التقدم عملية التحصيل المعرفي بسهولة.

### ثانياً: نظرية الجشطالت " لكوهلر "

تعد نظرية الجشطالت إحدى نظريات المعرفيين، وهي واحدة من بين عدة مدارس الكلية تحديد أو أكثرها اعتماداً على البيانات التجريبية، وكان اهتمامها الأول منصباً على سيكولوجية التفكير وعلى مشاكل المعرفة بصورة عامة، وسرعان ما امتدت النظرية إلى مجالات حل المشكلات والإدراك والجماليات والشخصية وعلم النفس الاجتماعي. وفي حقيقة الأمر إن النظرية ليست نظرية من نظريات التعلم في الأساس ولكن هناك الكثير من المقترحات الأساسية والمليئة بالحماس لعملية التعلم التي تنطق من معطيات التعلم بصورة مباشرة<sup>1</sup>.

#### 1- المفاهيم الأساسية لنظرية الجشطالت:

##### أ- الجشطالت=(oustalt) ضعا المصطلح باللغة الأجنبية:

مصطلح ألماني يعني كل متكامل كل جزء فيه له مكانة ودوره ووظيفته التي تتطلبها طبيعة الكل، ولكن هذا الكل لا يكون مجموع الأجزاء بل يتجاوز هذا المجموع لأنه تشمل الظروف المحيطة به والعلاقة بين هذه الأجزاء التي قد تكون مشبوبة أو ملصقة بعضها ببعض بطريقة عشوائية<sup>2</sup>.

##### ب- البنية = أو التركيب:

لكل جشطالت بنية متصلة فيه و تميزه عن غيره، وأن مهمة النظرية تتمثل في وصف النبي الطبيعية بطريقة لا تشوه أصولها أو كنهها، فبنية الجشطالت تقوم على طريقة ما بحيث لمؤدي تغيير أي جزء من أجزائها إلى تغيرات حتمية في الغالب، على تلك البنية<sup>3</sup>.

1-محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوبي، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار الحامد، عمان، دط، دت، ص121.

2-عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم، دار الفكر، عمان، ط2، 1418هـ-1998م، ص138.

3-مريم سليم، علم نفس التعلم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ-2003م، ص281.

**ج- الاستبصار:**

يعني حدوث تغيير مفاجئ في إدراك المعنى، أو المبنى، أو المعزى أو الدلالة أو التنظيم بحيث يؤدي هذا التغيير إلى حل موقف المشكل، و عند الجشطات هدف التعلم و غايته<sup>1</sup>.

**د- الفهم:**

نقصد به تحقيق الفهم الكامل للأشياء، ويكون التعلم قد تم حصوله إذا وجد هناك استبصارا (أو فهم) والفهم هو الهدف الحقيقي من التعلم<sup>2</sup>.

**هـ إعادة التنظيم:**

وتعني استبعاد كل التفاصيل في الموقف الكلي والتي من شأنها أن تحول دون الإدراك بين علاقات الأجزاء المكونة للكل<sup>3</sup>.

**و- المعنى:**

يختل المعنى موقعاً هاماً من نظرية الجشطات ويعرف على أنه خبرة شعورية عقلية أو معرفية متميزة بدقة ومحدودة بوضوح وتحدث عندما تتكامل الرموز والمفاهيم والدلالات وتتفاعل مع بعضها البعض لتكون معنى قابل لإدراك<sup>4</sup>.

**ي- الانتقال:**

إن الاختبار الحقيقي للفهم هو إمكانية انتقال الاستبصار الذي تم الحصول عليه إلى مواقف أخرى تشبه في بيئتها الموقف الأول، ولكنها لا تختلف عنه إلا في التفاصيل السطحية<sup>5</sup>.

**1- قوانين التنظيم الإدراكي لنظرية الجشطات:**

من أهم الموضوعات التي تعرض لها جماعة الجشطات، دراستهم للقوانين التي تنظم تبعاً للعالم الخارجي في مجال الإدراكي، تلك القوانين التي تعرف باسم قوانين التنظيم الإدراكي وهي:

**1- قانون التقارب:**

نقصد به أن الأشياء المتقاربة في الزمان و المكان يسهل إدراكها على هيئة صيغ مستقلة بعكس الأشياء المتباعدة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-فتحي الزيان، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، دار النشر للجامعات ط2، 1424هـ-2004م، ص246.

<sup>2</sup>-مريم سليم، علم النفس التعلم، المرجع السابق، ص281-283.

<sup>3</sup>-عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر، عمان، ط2، 1418هـ-1998م، ص138.

<sup>4</sup>-فتحي الزيات، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي، والمنظور المعرفي، المرجع السابق، ص246.

<sup>5</sup>-مريم سليم، علم النفس التعلم، المرجع السابق، ص283.

## 2- قانون التشابه:

تعني به كلما كان وجود شبه كبيرين بين العناصر في الشكل أو الحجم أو اللون أو السرعة أو الاتجاه فإنها تدرك سوية مثلًا غصن الشجرة يستفاد منه لأنه يشبه العصي<sup>2</sup>.

## 3- قانون الاتصال:

يمثل هذا الجانب بالأشياء المتصلة، مثلًا، كالنقط التي تصل بينها خطوط تدرك كصيغة يعكس الأشياء المنفردة التي لا توجد علاقة تربطها بغيرها.

## 4- قانون الشمول:

يعمل هذا القانون على وجود الأشياء التي تدرك كصيغة، إذا كان هناك ما يجمعها ويحتويها ويشملها كلها، فمثلًا نجد صورة صفين متوازنين من الأشجار تعطي شكل طريق عن مجرد عدد من الأشجار.

## 5- قانون التماثل:

يبرز لنا صيغ الأشياء المتماثلة وأحياناً تنفرد على غيرها من الوحدات التي يتضمنها مجال الإدراك<sup>3</sup>.

## 6- قانون الاستمرار:

نعني به التنظيم الجيد في الإدراك والميل إلى الحدوث على نحو يجعل الخط المستقيم يستمر كخط مستقيم والجزء من الدائرة ، يستمر كدائرة.

## 7- مبدأ الشكل على الأرضية:

يعتبر هذا القانون الأساس في عملية الإدراك، حيث أن المجال الإدراكي للظاهرة ينقسم إلى قسمين: أن القسم المهم هو الشكل وهو الجزء السائد و الموحد الذي يكون مركزاً للانتباه، أما الجزء الثاني فهو الأرضية، ونعني به بقية المجال الذي يعمل كخلفية متناسقة و منتشرة يبرز عليها الشكل في البنية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، دط، دت، ص184 .

<sup>2</sup>- رؤوف محمود القيسي، على النفس التربوي، دار دجلة للنشر والتوزيع، 2007، عمان، ط1، 1429هـ- 2008م، ص213.

<sup>3</sup>- إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، المرجع نفسه، ص185.

<sup>4</sup>- صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1418هـ- 1998م، ط7، 1430هـ-2009م، ص198-199.

نستنتج مما سبق أن قوانين التنظيم الإدراكي التي تعرض لها الجشطالت في نظرية التعلم هي أساس عملية الإدراك الجيد وهي التي يمكن بمقتضاها ربط هذه القوانين بعضها ببعض من أجل تحقيق الانسجام بين الأشياء المتقاربة في الزمان والمكان وكذلك الأشياء المتشابهة والمتصلة التي يتضمنها مجال الإدراك.

### 3- قواعد التعلم عند الجشطالت:

تتميز النظرية الجشطالتية بقواعد تجعل عملية التعلم صحيحة ومباشرة ومن بين هذه القواعد مايلي<sup>1</sup>:

- 1- الإدراك يجدد التعلم وهو يعتمد على معرفة ترابط الأشياء بعضها ببعض و على معرفة البيئة الداخلية للموضوع الذي تتعامل معه.
- 2- تقوم عملية التعلم على إعادة التنظيم.
- 3- الاستبصار يستبعد ضيق الأفق.
- 4- الاستبصار و الفهم يسمحان بانتقال أثر التعليم.
- 5- أن التعلم الحقيقي لا ينطفئ.
- 6- الاستبصار يعتبر مكافأة للتعلم.

<sup>1</sup>-محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، الإصدار الثاني 2009م، ص145

### 1- التطبيقات التربوية لنظرية الجشطالت:

مرت نظرية الجشطالت بتطبيقات من أشهرها مايلي<sup>1</sup>:

- 1- أصبح التركيز في النظرية منصّباً على كيفية التعلم و ليس على مادة التعلم.
  - 2- صار تعليم القراءة والرياضيات الحديثة في الوقت الحاضر يأخذ بطريقة الكل.
  - 3- أصبح التعليم كذلك يركز على تعلم المعاني والمفاهيم بدل الوقائع المجردة.
  - 4- أصبحت مداخلات المتعلمين تؤخذ بعين الاعتبار عند البدء بعملية التعليم.
- نستخلص مما سبق أن النظرية الجشطالتية هي أساس نظرية في التفكير وحل المشكلات، مع أنه من بين اهتماماتها الرئيسة العمليات المعرفية المتمثلة في الإدراك والتعلم وهي نظرية تهتم بإنصاف الطبيعة المنتظمة المنظمة والمحدودة للحقيقة، كما تهتم بمحاربة وجهة النظر القائلة بأن العقل الإنساني والسلوك الإنساني لا يعد وأن يكونا المجموع الكلي لسلسلة من الإرتباطات الإعتباطية.
- وتحظى النظرية بتطبيقات عملية تقدم توصيات خاصة لعمليات التعليم والتعلم التي من شأنها زيادة الفهم مما ينجم عنه أن يصبح التعلم داخل الفصل أكثر متعة و أكثر أثراً.

<sup>1</sup>- عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1418هـ-1998م، ص139.

### المبحث الثاني: أسباب ضعف الدافعية للتعلم

هناك ظروف تجعل الطالب ينفر من المدرسة، وتضعف عنده روح الدافعية للتعلم، وعلى المعلم أن يكون حذراً منها، ويحاول تخليص الموقف التعليمي منها ومن هذه الظروف تتمثل فيما يلي:

#### أ- أسباب مرتبطة بالأسرة:

يخاف الطفل من الامتحانات، خاصة إذا كان والده يتوقع منه الكثير وقد ظهرت بعض الدراسات أن بعض التلاميذ يظهرون نقصاً في الدافعية وفي تعليم مهارات القراءة بسبب الضعف الأبوي نحو التحصيل خاصة إذا كان الوالدين قاسيين و غير عقلانيين، فإذا توقع الآباء الكمال كان رد فعل التلميذ الاستسلام بالإضافة إلى توقعاتهم المتدنية، التي تتجلى في سوء تقديرهم لقدرات أبنائهم واعتقادهم بأنهم غير جديرين بالتحصيل العالي، وما ينجم عنه من إهمال، عدم الاهتمام، تساهل، رفض والنقد، مما يكون لديهم الإحساس بالنقص، والغضب والشراهة التي تولد ردود أفعال سلبية<sup>1</sup>.

#### ب- أسباب مرتبطة بالصراعات داخل الأسرة:

من شأنها أيضاً تفقد إلى وجود تلميذ مكتئب لا يقوى على الدراسة، الأمر لا يدفع الطفل لإدخال السرور على والديه بنجاحه وإنجازه، لذلك يلجأ للهروب من هذه المصاعب ويستسلم إلى خياله وأحلام اليقظة، وقد يلجأ إلى المخدرات والجنوح خاصة إذا ركزت المدرسة على التحصيل وأهملت المشكلات الأسرية الأخرى<sup>2</sup>.

قد أشار في هذا الصدد عبد المنعم الميلادي إلى أن المديح الزائد من قبل الآباء، من شأنه إضعاف الدافعية للتعلم وقد وضع ذلك في مثال وهو كالآتي:

عاد الطفل إلى المنزل وشهادة نجاحه في يده يلوح بها لأهله فتح الوالد الشهادة ووجد الدرجة عشرة على عشرة فماذا فعل الوالد؟ انهال على أبنه مدحاً وتقريظاً يدفعه إلى عنان السماء، وظن هذا الشكر الزائد سيرفع من الثقة والمعنويات داخل نفسيته، الواقع العكس هو الحاصل، فبالرغم من مظهر السعادة الخارجي الذي لاح على وجه الطفل، إلا أنه قد توتر داخلياً إلى أقصى حد، معتقداً أنه حتى ينال هذا المدح لابد أن يحصل على العلامة عشرة على عشرة، وتخيل الإرهاق الذي قد يصيبه في سبيل الوصول إلى ذلك، ثم تصور ماذا لو لم يحصل الطفل على الدرجة النهائية، لاشك أنه سيحرم من هذه السعادة و تتقلب إلى غم و توبيخ<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-ينظر عبد العزيز المعاينة، محمد الجعيان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة 2006، عمان ط1، دت، الإصدار الأول ص78-79.

<sup>2</sup>-ينظر جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، دت، الإصدار الثاني 2004، ص187-188.

<sup>3</sup>-ينظر عبد المنعم عبد القادر الميلادي، مشاكل نفسية تواجه الطفل، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، دت، ص153-154 .

وفي نفس السياق يرى كريمان بدير أن التسبب أيضاً عامل من العوامل التي تضعف الدافعية نحو الدراسة أو التعلم، لأن الآباء المتسيبون لا يضعفون في التربية حدود لأطفالهم، ولا يتوقعون منهم الطاعة فالانضباط لا يعتبر جزءاً من الحياة اليومية في بيوتهم، وربما يعتقد بعضهم أن التسبب يعلم الطالب الاستقلالية ويزيد من دافعيته وتحصيله الدراسي<sup>1</sup>.

### ج- أسباب مرتبطة بالبيئة المدرسية الفقيرة:

يجب على الآباء أن يعوا بأن جو التعليم والنظام المدرسي يمكن أن يؤدي إلى عدم وجود دافعية نحو التعلم لدى عدد كبير من الطلاب و يجب أن يعوا أيضاً بأن التفاؤل نحو الدراسة ونحو الآخرين تثير الدافعية عند أبنائهم، بالأخص إذا كانت البيئة المدرسية فقيرة. فبيئة المدرسة المدعمة تطور اهتماماً في التعليم والقدرة على التحمل والمنافسة وتستطيع مجالس الآباء والمعلمين والتأثير على النظام التربوي، وإن الآباء والمهتمين النشطين يستطيعون ممارسة ضغط إيجابي ويساعدون على جعل التعليم أكثر إثارة وفائدة ونفعاً لتلاميذ، وتستطيع الإدارة المدرسية تقديم المساعدة التربوية للأطفال الذين ليس لديهم القدرة على التحمل والذين يميلون إلى ترك المدرسة<sup>2</sup>.

### د- أسباب مرتبطة بالمتعلم:

غالباً ما تكون شخصية وصدمة نفسية التي تجعل التلميذ يقلل من شأنه وقدراته، وتفقدته ثقته بذاته بالإضافة إلى سيطرة أجواء الخوف و الفشل عنده، من شأنه أن يضعف روح دافعيته نحو التعلم<sup>3</sup>.

وقد أشار كل من سعيد عبد العزيز، وجودت عزت عطوي إلى الأسباب المتعلقة بالمتعلم وهي مشاكل نموه فالأطفال الذين ينمون بسرعة بطيئة عن إندادهم، وهم أقل دافعية ويوصف هؤلاء الأطفال بعدم النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي، إنهم متخلفون عن الآخرين، إنهم يفتقرون للمثابرة ويحيطون بسهولة كما يفتقدون إهتمامهم بسرعة وتحبط عزيمتهم وينسون المعلومات كثيراً لذلك تصبح جهودهم غير مجدية لهم وللآخرين<sup>4</sup>.

### هـ - أسباب مرتبطة بالمعلم:

إن اتصاف المعلم بصفه محدودة تؤثر على تحصيل التلميذ، كأن يكون اهتمامه بالتلاميذ أثناء التدريس محموداً، أو يستجيب إليه بميول وألفاظ وردود سلبية ينفر منها التلميذ، وتقل معها

<sup>1</sup>-ينظر كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1، 1428هـ-2008م، ص68.

<sup>2</sup>-ينظر جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، مادتي التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط1، الإصدار الثاني 2004، ص189-190.

<sup>3</sup>-ينظر محمود محمد هشام الريان، دليل المعلم في التعلم والتعليم، دار الرازي للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2004م ص 42.

<sup>4</sup>-ينظر سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية تطبيقاته العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط1، الإصدار الأول 2004، ص201.



الرغبة في التعلم، وقد يكون المعلم أكاديمياً أو وظيفياً، أي غير مؤهل تماماً وخبرته قليلة، مما يضيف على أسلوبه التعليمي، الروتين في استجابته لحاجات تلاميذه الإدراكية و قدراته التحصيلية<sup>1</sup>.

وقد يرى في هذا الصدد هشام الريان بأن استخدام العنف من قبل المعلم في التعامل مع التلاميذ و عدم السماح لهم بمناقشة الآراء المطروحة، أو تفقد طموحاتهم واهتماماتهم، كل ذلك يؤدي إلى ضعف الدافعية للتعلم عندهم<sup>2</sup>.

**و-أسباب مرتبطة بالممارسات الصفية.**

تعود هذه الممارسات إلى التباين الشديد بين الطلاب في مستوياتهم التحصيلية أو الاقتصادية، مما يجعل بعض الطلبة يسيئون إلى الهجر عن التعلم، كما تعود إلى تباين الطلبة من حيث الخلفية الاجتماعية والنفسية والبيئية والتي لها تأثيرها الكبير في ضعف دافعيتهم للتعلم، بالإضافة إلى الاكتظاظ في الصف مما ينعكس سلباً على التعامل الموجود مع الطلبة، وتحسس مشكلاتهم.

ونهيك عن الجو الصيفي وما يسوده من علاقات ودية أو محايدة أو عدوانية بين التلاميذ وبالتالي يصبح الجو العدواني منفراً من التعلم، ومن البقاء في الصف المدرسي<sup>3</sup>.

مما سبق يمكن القول ان أسباب ضعف الدافعية تعد من الايجابيات في عملية التعلم و الزيادة في النمو والوعي للمعلم بوجودها وأساليب معالجتها في التعامل بها وجعل التعلم الصفي أكثر قيمة لمتطلبات المعلم والحرص على إرضاء الوالدين والمعلمين والهدف منها أيضاً الوصول إلى الكفاءة التفوق فيما يتعلق بالتعامل مع متطلبات البيئة.

وظهور الرغبة في التعلم و الاستعداد له يعتمد على السلوك أي القراءة و الانتباه، وأن النجاح يأتي بالعمل الجاد والفضل يأتي من عدم العمل، فمن خلال الرغبة تؤدي إلى مزيد من المثابرة عند مرتفعي الدافعية، وكذلك نقص الدافعية يؤدي إلى ضعف التحصيل.

<sup>1</sup>-ينظر محمد حسن العمايزة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 1423هـ- 2002م، ط2، 1427هـ-2007م، ط3، 1430هـ- 2010م، ص184.

<sup>2</sup>-ينظر محمد هشام الريان، دليل المعلم في التعلم والتعليم، دار الرازي، عمان، د ط، 2002م، ج1، ص44.

<sup>3</sup>-ينظر نايفة قطامي، مهارات التدريس الفعال، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1425هـ- 2004م، ص135.

### المبحث الثالث: أساليب توفير وإثارة الدافعية للتعلم:

تعد أساليب إثارة الدافعية للتعلم من الأساليب المهمة للمعلم حتى يستطيع أن يحقق الأهداف التعليمية التي خطط لتحقيقها فلا بد من أن يعمل على استمرارية انتباه المعلم للأنشطة والوسائل التي يقدمها المعلم أو يشارك بها المتعلم ولا بد من استخدام بعض من هذه الأساليب من أجل إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم والمحافظة على استمرارية تلك الدافعية. لقد حدد لنا بعض الدارسين هذه الأساليب في بعض النقاط وهي<sup>1</sup>:

- 1- توظيف البيئة المدرسية بمكوناتها المادية والنفسية لجعل المتعلم يركز انتباهه على الموضوعات التي يجب تعلمها.
- 2- تنظيم الموقف التعليمي من قبل المعلم مع إعطاء الفرصة لتلاميذ كي يتعلموا بالأسلوب الذي يناسبهم.
- 3- توفير الفرصة للطلبة للمشاركة في تحديد أهدافهم واختيار ألوان الأنشطة التي يرغبون بها.

- أما "محمد الريان" فقسهما إلى أربعة عناصر هي<sup>2</sup>:

- 4- إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع التعلم من بداية الحصة وذلك من خلال مراعاة الجوانب التالية:

أ- توضيح الأهداف و بيان أهميتها و الفوائد التي نستنتجها من خلال الموقف التعليمي، وهذا يتطلب من المعلم أن يعلن الأهداف على الطلاب من بداية الحصة.  
ب- التقديم للموضوع بمعرفة مثيرة للاهتمام كطرح مشكلة أو قراءة خبر في صحيفة أو مجلة، يتضمن معلومات مثيرة عن موضوع التعلم، أو رواية قصة مثيرة للدهشة عن موضوع الدرس.

ج- طرح تساؤلات مثيرة للتفكير عند الطلاب ذات علاقة بموضوع الدرس.

د- إجراءات تغييرات في المناخ المادي للصف.

وفي هذا الصدد يعتبر "زيد الهويدي" إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم في بداية الحصة الدراسية من أهم الأمور خاصة أنها تمثل مرحلة انتقالية من حصة سابقة إلى حصة لاحقة. وقد اقترح عدد من النقاط لإثارة الدافعية في بداية الحصة وهي<sup>3</sup>:

- عرض الأهداف السلوكية للتلاميذ ومناقشتها معهم، فهذا يعرف التلاميذ بنتائج التعلم المتوقعة منهم.

- إثارة حب الاستطلاع لدى التلاميذ مستفيدا من الأحداث الجارية والمناسبات المختلفة.

<sup>1</sup>-صالح محمد علي أبو جادوا، على النفس التربوي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 1998، ط1، ص297.

<sup>2</sup>-محمد الهاشم الريان، دليل المعلم في التعليم والتعلم، دار الرازي للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2009، ص39.

<sup>3</sup>-نزيه الهويدي، مهارات التدريس الفعال، عالم الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ط1، ص122.

- استخدام مثيرات مختلفة كالوسائل التعليمية، أو طرح أسئلة مثيرة أو مشكلات تثير لديهم التفكير وتدعوهم للإسهام في الإجابة على هذه الأسئلة، أو إيجاد الحلول الملائمة لهذه المشكلات المطروحة.

5- المحافظة على استمرار انتباه التلاميذ طوال الحصة:

أ- طرح أنشطة متنوعة قرائية، وكتابية، وأدائية، وتطبيقية عملية بحيث يتفاعل التلميذ مع النشاط الذي يميل إليه ويرغب فيه.

ب- استخدام أساليب تعليمية متعددة بحيث يبقى الطالب منتبهاً ومتفاعلاً مع الأنشطة، و هذا يتطلب من المعلم التي تجعل الطالب نشطاً و متفاعلاً.

ج- استخدام التلميحات اللفظية والإرشادات والحركات، وتغيير نغمة الصوت ودرجته بما يتناسب مع المواقف لأن هذه الأمور تساعد في جلب الانتباه، وجعل التلاميذ مشغولين إلى المعلم.

د- التحرك داخل غرفة الصف بعناية، وبشكل يساعد على تركيز انتباه الطلاب، والابتعاد عن الحركات السريعة المتلاحقة، لأنها تشتت انتباه الطلاب وتجعلهم يلتفتون من الموقف التعليمي، بالإضافة إلى الابتعاد عن بعض التصرفات المشتتة الانتباه كالصوت المرتفع والصراخ، والضرب على الطاولة بحدة باليد أو بالمسطرة.

6- إشراك الطلاب في فعاليات الدرس:

أ- إشراك الطلاب في التخطيط للدرس، وتحديد الأهداف المتوقعة منهم، والتفكير مع المعلم في نوع الأنشطة الملائمة للموقف التعليمي يجعلهم يقبلون بحماس للمشاركة في أنشطة الدرس وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

ب- إفساح المجال أمام الطلاب لتمثيل الأدوار وبخاصة في مجال العلوم الإنسانية لإكسابهم العادات والقيم الإيجابية في حياتهم.

ج- إفساح المجال في مجموعات صغيرة مع تحديد المهمة لكل مجموعة، والهدف المراد تحقيقه.

د- تنويع مستويات الأنشطة المطروحة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ<sup>1</sup>.

7- تعزيز إنجازات التلاميذ .

- توظيف التعزيز الإيجابي سواء أكان لفظياً أو معنوياً مثل أحسنت في إجابتك، بارك الله فيك، هذه إجابة موفقة، بالإضافة إلى تقديم بعض المكافآت المادية كالشهادات التقدير وغير ذلك إلى جانب تغييرات الوجه والإيحاءات باليد التي تدل على الرضا.

- تزويد الطالب بمعلومات عن مدى تقدمهم في تحقيق الأهداف وإظهار الانجازات التي حققوها، مما يساعدهم على الاستمرار في العمل لإكمال المهمات الموكلة إليهم، كما يساعدهم في الكشف عن جوانب النقص التي تحتاج إلى مزيد من الجهد الإضافي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-محمد الهاشم الريان، دليل المعلم في التعليم والتعلم، دار الرازي للنشر والتوزيع عمان، دط، 2009، ص39.

- وفي هذا المجال أقر "أسامة البطانية" بأنه يمكن تدريب التلاميذ أثناء التعلم وبذل الجهود ومضاعفة العمل من أجل التعلم للوصول لأهدافهم كنتائج للتعليم، والذي من شأنه أن يعزز من ثقته بنفسه إذ ما لاحظ تقدمه العلمي، وهذا يتطلب من المعلم الاهتمام بالتوقعات الإيجابية ونبذ التوقعات السلبية والعمل على تحديدها مما يفسح المجال أمام الطالب للشعور بالإنجاز والمتعة، مما يزيد من دافعتهم نحو مواصلة المهام التعليمية<sup>2</sup>.

- معرفة نتيجة التعلم بفضل أن يعرف التلميذ مدى تحقيق الأهداف عنده، فإذا أجرى المعلم اختباراً، عليه أن يعيد الأوراق مباشرة، وذلك كي يعرف كل تلميذ مستواه، ومعرفة النتيجة تمثل تغذية راجعة لتعلم التلميذ الصحيح، كما أنها تعطي دافعية نحو التعلم الجديد<sup>3</sup>.

ملخصاً لما سبق فإن أساليب إثارة الدافعية عند الطلبة تغني، بخلق رغبة لديهم لتعلم موضوع التدريس، وهذا ما يعرف بظاهرة التشويق وهذا ينجر عنه بذل الجهد اللازم من قبل المتعلم فالدافعية هي حالة داخلية نفسية تعني بحث الفرد على الانتباه والنشاط والاستمرارية حتى تتحقق الأهداف العملية التعليمية.

<sup>1</sup>-محمد الهاشم الريان، دليل المعلم في التعليم والتعلم، المرجع نفسه، ص 39 .

<sup>2</sup>-أسامة البطانية آخرون، صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010، ط4، ص 35 .

<sup>3</sup>-زيد العمودي، مهارات التدريس الفعال، عالم الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2002 ط1، ص 135.

الخاتمة

## خاتمة:

نستخلص بعد هذه الدراسة أن مهارة التدريس وتأثيرها في الدافعية للتعلم الوصول إلى النتائج التالية:

1. تعتبر المهارة قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة وسرعة ودقة مع العمل على التكيف والأداء للظروف المتغيرة.
2. كون المهارة تجعل الأنشطة ذات معنى وأهمية بالنسبة للمعلم، والتي تتجسد في خبرته وكفاءته وأدائه وإمامه بكل ما تتطلبه المهارة، لأن التعلم في أحد صورته نتاج تعلم مهاري .
3. يركز مصطلح التدريس في مفهومه التقليدي على ما يقوم به المعلم من نشاط لأجل نقل المعارف إلى عقول التلاميذ ويتميز دور المعلم بالإيجابية ودور التلميذ بأنه غير مطالب بتوجيه الأسئلة وإبداء الرأي.
4. التدريس مهمة تحتاج إلى مجموعة من الكفاءات الأساسية التي يتطلب أن يتقنها الطالب المعلم قبل ممارسته لمهنة التدريس.
5. الدافعية حالة داخلية تحث المتعلم على السعي بأية وسيلة ليمتلك الأدوات و المواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق له التكيف و السعادة و تجنبه الوقوع في الفشل .
6. تمر الدافعية للتعلم ببعض المفاهيم الوثيقة الصلة ببعضها من بينها الحافز ،الباعث ،الميل ،الاتجاه ، الحاجة .
7. الدافعية للتعلم من وجهة النظر السلوكية هي حالة تسيطر على سلوك الفرد و تظهر على شكل استجابات مستمرة و محاولات موصولة بهدف الحصول على التعزيز .
8. تضم النظرية السلوكية بعض نظريات التعلم من بينها ،نظرية الإشراف الكلاسيكي لبافلوف ،نظرية الإشراف الإجرائي لسكينر .
9. تهتم النظرية المعرفية في دراستها للدافعية بعض النظريات المفسرة لها من أهمها النظرية البنائية لبياجيه ،و نظرية الجشطالت لكوهلر .
10. تعنى النظرية المعرفية بخصائص المتعلم و حيويته و نشاطه و تحويله من عضو متسم بالسلبية و الانسحاب إلى عضو فاعل و نشيط و التعلم عندها لا يكون شاملا إلا بتغيير الإنسان لطريقة تفكيره و بنائه المعرفي .
11. تعود أسباب ضعف الدافعية للتعلم إلى زيادة وعي المتعلم بها و تبصيره بأساليب معالجة الطلبة و إدراكها بهدف التنبيه إليها و مراعاتها
12. تقوم هذه الأسباب على جعل التعلم الصفي أكثر نجاعة و تلبية لحاجات المتعلم و مراعاته لقدراته و استعداداته و ميوله .
13. تعمل أساليب توفير و إثارة الدافعية على توظيف البيئة المدرسية بمكوناتها المادية و النفسية .

14. توفر هذه الأساليب فرصة للطلبة للمشاركة في تحديد أهدافهم و اختيار ألوان الأنشطة التي يرغبون بها .
- رغم هذا البحث الذي قدمناه في هذا الجانب يظهر لنا غير وافي لذلك نرجو ان يستمر فيه البحث من جوانب أخرى.

## قائمة المصادر والمراجع



### مسرد المصادر والمراجع:

1. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، تعديل سلوك الأطفال والمراهقين المفاهيم والتطبيقات، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 1428هـ - 2007م،
2. إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، دط، دت،
3. ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، دار الجيل، بيروت، مجد، دار لسان العرب، بيروت، دط، 1408هـ - 1988م،
4. أسامة البطانية آخرون، صعوبات التعلم، دارا لمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010، ط4،
5. إمام مختار حميدة وآخرون ، مهارات التدريس ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، دط ،
6. أمل البكري، ناديا عجوز، علم النفس المدرسي، منشورات المعزز، ط 1، 1431هـ - 2010م
7. بطرس حافظ بطرس، طرق تدريس الطلبة المضربين سلوكيا وانفعاليا، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 1431هـ-2010م،
8. تيسير مفلح كوافحة، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1425هـ - 2004م ط2، 1428هـ، 2007م،
9. ثائر أحمد غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1428هـ- 2008م،
10. جودت عبد الهادي ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة، 2006م، عمان، ط1، الإصدار الثاني، دت،
11. جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، دت، الإصدار الثاني 2004.
12. حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، التعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1463هـ-2003م،
13. حسين أبو زيد رياش وآخرون، الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1427هـ- 2006م،
14. خليل إبراهيم شبر عبد الرحمن عبد الباقي أبوزيد، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، دط، 1431هـ- 2010م،
15. رشدي أحمد طعيمة، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1423هـ- 2002م ، ط 2، 1427هـ - 2007م .
16. رؤوف محمود القيسي، على النفس التربوي، دار دجلة للنشر والتوزيع، 2007، عمان، ط1، 1429هـ-2008م،
17. زيد الهويدي، مهارات التدريس الفعال، عالم الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ط1،

18. سامي محمد هشام حريز، المهارة في مواجهة التحديات، عمان، دار البداية، 2008 م، ط 1، 1430 هـ- 2009م،
19. ساهر عباس، قنبر السعدي، مهارات التدريس والتدريب عليها، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ط 1،
20. سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية تطبيقاته العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ط1، الإصدار الأول 2004،
21. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، دت، الإصدار الأول، 2006 م،
22. شاهر أبو شريخ، إستراتيجيات التدريس، المعزز للنشر والتوزيع، ط 1، 1431هـ- 2010م،
23. صالح علي فضلة، مهارات التدريس الفعال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2010 م، ط 1،
24. صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1418هـ-1998م، ط7، 1430هـ-2009م،
25. عاشور أحمد صقر، إدارة القوة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، دت،
26. عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم، دار الفكر، عمان، ط2، 1418هـ-1998م،
27. عبد الحميد حسن شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، د ط، 2010- 2011م،
28. عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، د ط، 2007م،
29. عبد الصبور منصور محمد، التخلف العقلي في ضوء نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الكتاب الحديث 2010، القاهرة ط1، 1433هـ-2012م،
30. عبد العزيز المعاينة، محمد الجغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة 2006، عمان ط1، دت، الإصدار الأول
31. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1423 هـ- 2002م، ط 2، 1427 هـ- 2007م،
32. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، 2011م، القاهرة، ط1، 1433هـ- 2012م،
33. عبد المنعم عبد القادر الميلادي، مشاكل نفسية تواجه الطفل، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ط، دت،
34. عدنان ناصر الحازمي، التدريس لذوي الإعاقة الفكرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1431هـ- 2010م،
35. عسكر علي، الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل، دار الكتاب الحديث، الكويت، د ط، دت.

36. علي حسين حجاج، عطية محمود هنا، نظريات التعلم، دراسة مقارنة عالم المعرفة، د ط، دت،
37. عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، الإصدار الأول 2003،
38. عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 3، 1432هـ-2011م،
39. فتحي الزيان، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، دار النشر للجامعات ط2، 1424هـ-2004م،
40. قطامي يوسف وعدس، عبد الرحمن، علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، د ط، 2002م،
41. كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1، 1428هـ-2008م،
42. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2008، د ط، 1430هـ-2009م،
43. محمد إبراهيم قطاوي، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 1، 1428هـ-2007م،
44. محمد القضاة، محمد الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار ومكتبة الحامد، عمان، ط1، 2006 م،
45. محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، الإصدار الثاني 2009م،
46. محمد جاسم محمد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2006، عمان، ط1، دت،
47. محمد حسن العمایزة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 1423هـ-2002م، ط2، 1427هـ-2007م، ط3، 1430هـ-2010م،
48. محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوبي، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار الحامد، عمان، د ط، دت.
49. محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1427هـ-2007م، ط 2، 1429هـ-2009م،
50. محمد هشام الريان، دليل المعلم في التعلم والتعليم، دار الرازي، عمان، د ط، 2002م، ج1.
51. محمود داود سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2006 م،
52. محمود محمد هشام الريان، دليل المعلم في التعلم والتعليم، دار الرازي للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2004م،
53. مريم سليم، علم نفس التعلم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ-2003م،

54. معاوية محمود أو غزال، نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط 1، 1426 هـ - 2006 م ط 2، 1427 هـ -- 2007 م،
55. نايفة قطامي، مهارات التدريس الفعال، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 1425 هـ-2004 م،
56. هاني الجزار، إستراتيجيات علم النفس التربوي وفق لإحداث طرائق البحث العلمي في عصر المعلومات، دار الكتاب الحديث 2012، القاهرة ط 1، 1433 هـ - 2012 م،  
موسوعة
57. عبد الفتاح مراد ، موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات، دار المناهج للنشر والتوزيع، مصر، د ط، د ت،

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	البسمة
	إهداء
	كلمة شكر وعرهان
أب	مقدمة:
05	تمهيد:
	الفصل الأول: مهارات التعلم
08-06	المبحث الأول: تعريف المهارة
11-09	المبحث الثاني: تعريف التدريس
16-12	المبحث الثالث: تعريف الدافعية للتعلم
	الفصل الثاني: الدافعية للتعلم
39-19	المبحث الأول: بعض النظريات المفسرة للدافعية للتعلم
	.....
43-40	المبحث الثاني: أسباب ضعف الدافعية للتعلم
	.....
46-44	المبحث الثالث: أساليب توفير وإثارة الدافعية للتعلم
	.....
	خاتمة:
49-48	.....
54-51	مسرد المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات .